

الشيخة بدور نائباً لرئيس الاتحاد الدولي للناشرين



أعلن الاتحاد الدولي للناشرين، فوز الشیخة بدور بنت سلطان القاسمي بمنصب نائب رئيس الاتحاد الدولي للناشرين، خلال اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد في معرض فرانكفورت الدولي للكتاب. وتعتبر الشیخة بدور بنت سلطان القاسمي أول امرأة عربية تتولى هذا المنصب منذ تأسيس الاتحاد في العام 1896، وثاني امرأة على مستوى العالم بعد أنا ماريا كابانيلاس التي تولت المنصب في عام 2004 وتولت رئاسة الاتحاد في عام 2006.

ويشكل فوز الشیخة بدور بنت سلطان القاسمي بهذا المنصب الدولي إنجازاً عربياً إماراتياً في صناعة النشر على المستوى الدولي، ويأتي نتيجة لجهودها الكبيرة في دعم وتطوير صناعة النشر العربي والإماراتي، حيث نجحت منذ تأسيسها لجمعية الناشرين الإماراتيين في انضمام عدد من الدول العربية إلى الاتحاد الدولي، وخلق تقارب أكبر بين صناع النشر في الوطن العربي من جهة والعالم من جهة أخرى، كما أرست عبر سلسلة شراكات مع مراكز صناعة الكتاب العالمي، جملة من الأسس والقواعد المهنية لممارسة النشر في دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقالت الشیخة بدور القاسمي في هذه المناسبة: «إن صناعة النشر تختلف عن كافة الصناعات الأخرى التي عرفتها البشرية، كونها إنتاجاً وجدانياً، وسعي الإنسان لمخاطبة عقول البشر ووجدانهم بغض النظر عن موقعهم الجغرافي، لذا لا يمكن لها أن تزدهر بدون تجاوز حدود الجغرافيا والأعراق، وبدون أن تكون سبباً للتفاهم والتآلف بين البشر».

وتابعت: «لهذه الأسباب أشعر بالاعتزاز والمسؤولية الكبيرة بعد اختياري لتولي مهام نائب رئيس الاتحاد الدولي للناشرين، وسأبذل ما في وسعي لأضيف إلى منجزات الاتحاد التي حققها زملائي منذ تأسيسه حتى الآن». وأكدت الشیخة بدور القاسمي أن هذا الإنجاز يعكس الحضور الثقافي والحضاري الذي نجحت إمارة الشارقة والدولة في تقديمه للعالم، حيث باتت حركة النشر المحلية نموذجاً يحتذى به خلال أعوام قليلة، فُتح فيها الباب على العمل المهني الاحترافي في صناعة الكتاب، وتجاوز أشواطاً طويلة فيما يتعلق بحقوق الملكية الفكرية، ومجمل قضايا الحقوق سواء منها المتعلقة بالناشر أو المؤلف.

وأضافت الشیخة بدور القاسمي: «إن سياسة العمل وتوجهاته من خلال هذا المنصب تنعكس بشكل كبير على واقع تجربة النشر العربية والعالمية، الأمر الذي يضعني ومجمل الناشرين والهيئات المسؤولة عن قطاع الاستثمار الثقافي في العالم أمام مسؤوليات جديدة ينبغي فيها التعاون للوصول إلى بيئة أعمال آمنة ونامية على المستوى المحلي والعربي والعالمي، فالكثير من تحديات النشر يمكن تجاوزها من خلال تعزيز فرص الحوار البناء، ومد جسور العمل المشترك لتحقيق ما نسعى إليه من طموحات وآمال».

وتحفل سيرة الشیخة بدور بنت سلطان القاسمي بالعديد من الإنجازات البارزة في خدمة قطاع النشر، فهي المؤسس والمدير التنفيذي لمجموعة «كلمات»، أول دار نشر إماراتية متخصصة حصرياً بنشر كتب الأطفال في اللغة العربية، والمؤسس والرئيس لـ «جمعية الناشرين الإماراتيين»، التي نالت بفضل جهودها، العضوية الكاملة في «الاتحاد الدولي للناشرين» في العام 2012.

كما أسست الشیخة بدور المجلس الإماراتي لكتب اليافعين، الفرع الوطني لـ «المجلس الدولي لكتب اليافعين»، إضافة إلى أنها أول امرأة عربية يتم انتخابها لعضوية «اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للناشرين»، في العام 2014. وسيتولى رئاسة الاتحاد خلال الفترة التي ستكون فيها الشیخة بدور القاسمي نائباً للرئيس، هيوغو سيتزر من المكسيك، الذي شغل منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي للناشرين، خلال الفترة بين 2016 و 2018، كما عمل أيضاً في لجنة الاتحاد خلال الفترة من 2004 إلى 2010 ومن عام 2013 إلى 2018.

كما يترأس هيوغو منذ عام 1990 دار مانيويل موديرنو في المكسيك، وهي دار نشر رائدة في مجالات الطب وعلم النفس باللغة الإسبانية.

يشار إلى أن الاتحاد الدولي للناشرين يعتبر من أعرق المنظمات المهنية الدولية بالعالم والتي تضم الاتحادات الوطنية والإقليمية للناشرين وتمثل من خلال أعضائها مصالح الآلاف منهم حول العالم. الجدير بالذكر أن الاتحاد الدولي للناشرين تأسس عام 1896 في باريس، ويقع مقره الرئيسي في جنيف، سويسرا، ويضم في عضويته أكثر من 70 منظمة وجمعية للناشرين من نحو 65 بلداً حول العالم. ومنذ تأسيسه، كان هدف الاتحاد ضمان احترام كافة البلدان لحقوق النشر وتنفيذ معاهدة حقوق النشر الدولية التي تطورت لتصبح «اتفاقية برن لحماية المصنفات الأدبية والفنية». ويشجع الاتحاد حرية النشر والدفاع عنها، باعتبارها جانباً أساسياً من حقوق الإنسان في حرية التعبير. كما يشارك الاتحاد في النشاطات الدولية لمحو الأمية والتشجيع على القراءة والتبادل الثقافي بين الشعوب. ولايزال تعزيز حقوق النشر والدفاع عنها أحد الأهداف الرئيسية للاتحاد الدولي للناشرين.